بسط الذراعين بالوصيد في بيان الحقيقة والمجاز من التوحيد للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

(١٠٥٠ – ١١٤٣ هـ، ١٦٤١ – ١٧٣١ م)

Hands Stretching forth on the Threshold in Manifesting Truth and Figurativity of Monotheism : Sheikh .`Abdalghani Ibn Isma`ael Al-Nabalisi (1050-1143 H,1641-1731H) (Study and Verification)

م. د. شافي جمعة حمادي

Lectur. Dr. Shafi Jam`aa Hamadi /Sunni

المنارة للاستشارات

بسط الذراعين بالوصيد في بيان الحقيقة والمجاز من التوحيد للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
(١٠٥٠ – ١١٤٣ هـ، ١٦٤١ – ١٧٣١ م)
دراسة وتحقيق

Hands Stretching forth on the Threshold in Manifesting Truth and Figurativity of Monotheism: Sheikh. `Abdalghani Ibn Isma`ael Al-Nabalisi
(1050-1143 H,1641-1731H)
(Study and Verification)

م. د. شافي جمعة حمادي
ديوان الوقف السني/ محافظة الانبار

Lectur. Dr. Shafi Jam`aa Hamadi
Sunni Endowment Diwan/ Anbar

imad982@gmail. com

تاريخ الاستلام: ١٧/ ٦/ ٢٠٢٠
تاريخ القبول: ٣/ ٩/ ٢٠٢٠

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

المنارة للاستشارات

ملخص البحث:

إن العلماء العاملين كانوا طليعة هذه الأمة، علما وعملا، وسلوكا وخلقا، وكان حصيلة عملهم أن تركوا لنا ثروة علمية عظيمة، فمن الواجب على أبناء الأمة الإسلامية اليوم أن يسعوا ويجتهدوا لإبراز هذه الثروة الهائلة، من خلال البحث عنها، ودراستها، وتحقيقها، وتقديمها للبشرية لغرض الاستفادة منها.

وإن تحقيق المخطوطات، هو الشغل الشاغل الذي أحتسبه صدقة جارية، تنفعني إذا ما انقطع عملي، ففيه إحياء ثروتنا الإسلامية، بنفض الغبار عن هذا الكتاب وإخراجه من الرفوف، إلى حيز الوجود والإفادة؛ لينتظم إلى جانب أمثاله في مكتبة الكتب المطبوعة والمتداولة بين طلاب العلم ورواد البحث العلمي، لتحظى المكتبة الإسلامية به، وليتحقق الغرض المنشود من تأليفه.

وإن التحقيق ليس بالأمر الهين كما يظن بعضهم، وكما كنت أحسبه سابقا؛ فهو عمل ملؤه التعب والنصب، يعرفه من خاض غماره، ابتداء بجمع النسخ الخطية، ثم مقابلتها، وانتهاء بخدمة النص، ومكملات التحقيق الأخرى.

وقد اخترت مخطوط (بسط الذراعين بالوصيد في بيان الحقيقة والمجاز من التوحيد للشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى) موضوعا لي، للكتابة كبحث، وللنشر في المجلات العلمية المحكّمة، مستنيرا بالقواعد التي أسسها العلماء، في تحقيق المخطوطات وإخراجها بالشكل الأمثل، راجيا من الله تعالى القبول، ومن قارئها خالص الدعاء.

الكلمات المفتاحية: بسط الذراعين، الحقيقة والمجاز، التوحيد، تحقيق المخطوطات، النسخ الخطية.

المنارة للاستشارات

Abstract

Scholars , active and prolific, were the vanguard of this nation in science , deeds, behaviour and creation. The result of their work was a great scientific wealth. Today, it is the duty of the sons of the Islamic nation to strive and strive to highlight this tremendous wealth, by searching for it, studying it, achieving it, and presenting it to humanity for the purpose of making use of them.

The realization of the manuscripts is the primary concern that I consider to be a running charity that will benefit me if my work is interrupted, as it revives our Islamic wealth by removing dust from this book and taking it from the shelves into existence and benefit to be like other sources in the library of the printed and circulating books. The students of science and pioneers of scientific research could make use of it to achieve the desired purpose of its authorship.

The investigation is not easy, as some think, and as I thought it was. It is a work full of fatigue and concentration and known to those who experience such a work starting from collecting transcripts, comparing them, and ending with last touches of the text and other supplementary investigations.

I chose a manuscript , Hands Stretching forth on the Threshold in Manifesting Truth and Figurativity of Monotheism: Sheikh. `Abdalghani Ibn Isma`ael Al-Nabalisi (1050-1143 H,1641-1731H) (Study and Verification), as a topic for me, to write as a research, to publish in scientific journals and to be enlightened by the rules established by scientists. In achieving the manuscripts and producing them in an optimal way, it is hoped to receive from Allah Almighty acceptance and from the reader sincere supplication.

Key words: Hands Stretching forth , truth and metaphor , monotheism,. Manuscripts proving, Witten manuscripts.

المنارة للاستشارات

المبحث الأول

التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف

المطلب الأول: التعريف بالمؤلِّف

أولا: اسمه ونسبه:

هو عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي، كانت أسرته تعرف ببني جماعة، ثم سكن إبراهيم نابلس، فنسبوا إليها، ويقول الغزي إن نسبهم إلى عمر بن الخطابمرورا بشيخ الإسلام الموفق بن قدامة الحنبلي.[١]

وقد كان الشيخ إسماعيل الأب، فقيها شاعرا، درّس في كبريات مدارس دمشق، مثل القيمرية والسليمية والجامع الأموي، وقد توفي بدمشق سنة ١٠٦٢هـ وهو لم يتجاوز الخامسة والأربعين، وكان ابنه عبد الغني في الثانية عشرة، وقد دفن في مقابر الأسرة التي ما تزال إلى اليوم في مدخل مقابر الباب الصغير في دمشق،[٢] قبالة جامع جراح.

أما أمه، فهي ابنة الشيخ محمد الدويكي، الذي كان من أعلام دمشق، وعرفت أسرته بالفضل والصلاح والسؤدد، وقد مات في الهند في إحدى زياراته لها.

ولد الشيخ عبد الغني في دمشق، يوم الأحد الرابع من شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٠هـ المصادف للسابع عشر من آذار سنة ١٦٤١م وذلك في دار جده لأمه في زقاق المصبنة، في سوق القطن بدمشق، وكان الشيخ المجذوب الصالح محمود، قد بشرها بولادته، وأعطاها درهم فضة وقال لها: "سميه عبد الغني، فإنه منصور".[٣]

المنارة للاستشارات

ثانيا: نشأته

نشأ الشيخ وترعرع في دار آبائه وأجداده، في سوق العنبراتيين، مقابل الباب القبلي للجامع الأموي، مكان سوق الصاغة القديم، وبقي فيها حتى سنة ١١١٩هـ عندما غادرها بسبب طغيان طوائف العسكر في دمشق على العلماء والأشراف، وابتنى له دارا من دك التراب بسفح قاسيون، قرب زاوية الشيخ يوسف القميني، ثم أعطاه المولى أسعد أفندي البكري الصدّيقي قطعة أرض من بستانه المسمى بالعجمية، قبالة المدرسة العمرية في الصالحية، تحت نهر يزيد، فعمرها الأستاذ دارا، وأقام فيها حتى وفاته.

وكان للشيخ قصر خشبي متنقل، يفكك ويركّب بسهولة، وكان يقيم فيه كلما أراد القيام بسيران[٤] في الصالحية أو الربوة أو غوطة دمشق.

وقد نشأ النابلسي على مكارم الأخلاق، يصون لسانه عن اللغو والشتم والتهكم والخوض فيما لا يعنيه، ولم يكن يحقد على أحد، أو يحسد أحدا، أو يسيء إلى أحد، أو يفرح بمصيبة أحد، وكان يحب الصالحين، وطلبة العلم، ويكرمهم ويقربهم ويجلهم، ويبذل جاهه بالشفاعات عند ولاة الأمر، ولا لذة له إلا في العبادة والتصنيف والتدريس، وقضاء حوائج الناس وحل مشكلاتهم.[٥]

وقد بقي حتى آخر عمره متمتعا بسمعه وبصره وعقله، ويقرأ الخط الدقيق، ويسمع الهمس، حتى مرض مرض الموت في السادس عشر من شعبان سنة ١١٤٣هـ وتوفي بعد ثمانية أيام، في يوم الأحد ٢٤ شعبان بعد صلاة العصر، وجهّز يوم الاثنين، وصلي عليه في داره، ودفن بالقبة التي أنشأها سنة ١١٢٦هـ وقد ارتجت دمشق لوفاته، وأغلقت الأسواق، وانتشر الناس في الصالحية.[٦]

المنارة للاستشارات

وقد بنى حفيده الشيخ مصطفى إلى جانب القبة جامعا بخطية، وصار قبره مزارا لأهل دمشق، وقد وسع هذا الجامع في عهد السلطان عبد الحميد، وجعل له محراب حجري، ونقل المنبر الخشبي إلى هذه الزيادة، وفي سنة ١٤١٠هـ تم آخر تجديد على الجامع، وبني سقفه بالقرميد، وهو نظام فريد في دمشق، ووسع مصلاه توسعة كبيرة، وجعلت فيه مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، والجامع اليوم معمور بذكر الله، ويقوم بالتدريس فيه الشيخ راتب النابلسي، حفيد الشيخ الكبير.(٧)

ثالثا: حياته العلمية والصوفية

تلقى الشيخ علومه على علماء كثيرين في الشام، من أشهرهم والده، والنجم الغزي، وعلي الشبراملسي، والملا محمود الكردي وغيرهم.(٨)

ومن أشياخه الذين أثروا فيه، الشيخ عبد الرزاق الكيلاني، الذي أخذ عنه الطريقة القادرية في حماة، وألبسه (التاج القادري) وأعطاه سيفا ورثه عن آبائه، وكان ذلك سنة ١٠٧٥هـ وكذلك الشيخ أبو سعيد البلخي النقشبندي، الذي ألبسه خرقة الشاذلية البيضاء، عند قدومه إلى دمشق سنة ١٠٨٧هـ وأعطاه (العكاز) أمام الضريح المنسوب للنبي يحيى في الجامع الأموي في دمشق.(٩)

أما تلامذته، فهم أكثر من أن يحصوا، وقد زاد عددهم على مئة وثلاثة وأربعين، كان أقربهم إليه، الشيخ محمد الدكدكجي، الذي توفي سنة ١١٣١هـ.(١٠)

ومن جهة أخرى، فقد تأثر الشيخ بأساتذة لم يجتمع بهم، وفي مقدمتهم الشيخ محيي الدين بن عربي، وابن سبعين، والعفيف التلمساني، وعبد الكريم الجيلي، وغيرهم من أكابر الصوفية.

المنارة للاستشارات

وقد مارس الشيخ التدريس في الجامع الأموي في الجهة القبلية، تجاه الضريح المنسوب للنبي يحيى عليه السلام، فكان يقرئ بكرة النهار في عدة علوم، ويقرئ بعد العصر في الجامع الصغير للسيوطي، وفي الأربعين النووية والأذكار النووية، واعتبارا من سنة ١١١٥هـ قد يدرّس في السليمية (جامع الشيخ محيي الدين) كتاب فصوص الحكم، ومواقع النجوم للشيخ المذكور... ويعد الشيخ النابلسي من معالم دمشق البارزة، شأنه في ذلك شأن الشيخ محيي الدين في دمشق، والشيخ الشعراني في مصر، والشيخ البدوي في طنطا، والشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد وغيرهم.[١١]

قال عنه الزركلي: "شاعر، عالم بالدين والأدب،مكثر من التصنيف،متصوف. ولد ونشأ في دمشق. ورحل إلى بغداد،وعاد إلى. سورية،فتنقل في فلسطين ولبنان،وسافرالى مصروالحجاز،واستقر في دمشق".[١٢]

أما مصنفاته، فقد زادت على مائتي مصنف، تتراوح بين الكراسة والمجلدات الكبيرة، وتتناول الحياة العلمية والاجتماعية والأدبية والصوفية والسياسية،[١٣] وقد طبع بعضها، وما يزال أكثرها مخطوطا.

١-الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية–مطبوع.

٢-تعطير الأنام في تعبير المنام - مطبوع.

٣-ذخائرالمواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث - مطبوع.

٤-فهرس لكتب الحديث الستة - مطبوع.

٥-علم الفلاحة - مطبوع.

٦-نفحات الأزهارعلى نسمات الأسحار - مطبوع.

٧-إيضا حال دلالات في سماع الآلات - مطبوع.

٨-ذيل نفحة الريحانة– مخطوط.

المنارة للاستشارات

٩-حلة الذهب الإبريز،في الرحلة إلى بعلبك وبقاع العزيز - مخطوط.

١٠-الحقيقة والمجاز، في رحلة الشام ومصر والحجاز - مخطوط.

١١-قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان - مخطوط.

١٢-جواهر النصوص -مطبوع.

١٣-في شرح فصوص الحكم. لابن عربي - مخطوط.

١٤-شرح أنوار التنزيل للبيضاوي - مخطوط.

١٥-كفاية المستفيد في علم التجويد - مخطوط.

١٦-الاقتصاد في النطق بالضاد - مخطوط.

١٧-مناجاة الحكيم ومناغاة القديم - مخطوط.

١٨-خمرة الحان - ط

١٩-شرح رسالة الشيخ أرسلان - مخطوط.

٢٠-خمرة بابل وغناء البلابل - مخطوط.

٢١-ديوان الحقائق - مطبوع.

٢٢-الرحلة الحجازية والرياض الأنسية - مطبوع.

٢٣-كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين - مخطوط.

٢٤-الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان - مطبوع.

٢٥-شرح المقدمة السنوسية - مخطوط.

٢٦-رشحات الأقلام في شرح كفاية الغلام - مطبوع.

٢٧-ديوان الدواوين - مخطوط.

٢٨-كشف الستر عن فرضية الوتر - مطبوع.

٢٩-لمعات (أو لمعان؟) الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار -مطبوع.[١٤]

المنارة للاستشارات

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب

أولا: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

إن المتتبع لكتب التراجم وفهارس المخطوطات ونسخ مخطوط الكتاب لا يراوده أدنى شك في أن عنوان هذا الكتاب هو: (بسط الذارعين بالوصيد في بيان الحقيقة والمجاز من التوحيد) وأنه للشيخ عبد الغني النابلسي، فقد أثبت كل من ترجم له أن له هذا الكتاب، منها ما ذكره إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) في إيضاح المكنون بقوله: "بسط الذراعين بالوصيد في بيان الحقيقة والمجاز في التوحيد – للشيخ عبد الغنى النابلسي".[١٥]

وكذلك في كتابه هدية العارفين في تعداده لمؤلفات النابلسي، بقوله: "بسط الذراعين بالوصيد فِي بَيَان الْحَقِيقَة والمجاز فِي التَّوْحِيد".[١٦]

ثانيا: منهجي في التحقيق

المنهج الذي اعتمدته في إخراج المخطوط وتحقيقه، اتبعت فيه الخطوات الآتية:

١. قمت بقراءة النسختين بتروٍّ، وذلك أولا: لمعرفة أسلوب المؤلف في عرضه للمادة العلمية، وثانيا: طريقة النساخ في رسم الكلمات والحروف في كل نسخة.

٢. قمت بكتابة النص المحقق على وفق النسخة (أ) بالمقابلة مع النسخة (ب) للوقوف على الفروق بينهما، والإشارة في الهامش إلى اختلاف النسخ المقابلة بالأصل (أ) ووجه الاختلاف من سقط أو تصحيف أو غيره.

٣. حررت النص على وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث، فالمخطوط يرسم هجاء بعض الحروف على وفق الرسم القديم، وأشرت إليه في الهامش، وتلافيا

المنارة للاستشارات

للتكرار فقد اعتمدت الإشارة لمرة واحدة، وعند وروده في النص أول مرة، في كل نموذج من نحو هذا الرسم الهجائي القديم، وبينت ذلك في الهامش.

٤. عند اختلاف نسخة مع غيرها في حرف من حروف العطف أو الجر ونحوها، فإنني لا أضع ما أخذته زيادة على النسخة (أ) بين معقوفتين؛ وذلك صيانة لنسق النص وتلازم كلمه، واكتفيت بالإشارة إلى الاختلاف في الهامش، عملا بالمنهج العلمي في التحقيق.

٥. قمت بضبط الآيات القرآنية بالرسم العثماني، على وفق رواية (حفص عن عاصم).

٦. قمت بعزو الآيات التي أوردها المؤلف، فإذا كان ذكره للآية كاملة، اكتفيت بالإشارة في الهامش إلى اسم السورة ورقم الآية، وإن ذكر جزءً من الآية نبهت إلى ذلك بصيغة (سورة آل عمران، من الآية: ٥٠) مثلا.

٧. أثبتّ علامات الترقيم الحديثة اللازمة لتوضيح النص.

٨. قمت بشرح الألفاظ الغريبة والغامضة والمشكلة، التي وردت في المخطوط، وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة والمعاجم والغريب المعتمدة.

٩. بينت المسائل العقائدية الواردة في المخطوط، بالرجوع إلى مظان هذه المسائل في كتب الكلام.

١٠. ترجمت بإيجاز للأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط، وضبطت أسماءهم، ونبهت على من لم أقف على ترجمة له، واكتفيت بمصدرين أو ثلاثة لهم، وتجدر الإشارة إلى أني جعلت هذه التراجم في مبحث التحقيق لأنها وردت فيه، لا في مبحث الدراسة.

المنارة للاستشارات

١١. نسبت ما أمكنني من الآراء والأقوال التي لم يعزها المصنف إلى أصحابها، أو عزاها إلى بعضهم، أو صدرها بقيل ونحو ذلك، بالرجوع إلى المصادر المعتمدة، وأشرت في كثير من المواضع إلى أكثر من كتاب ورد فيه الرأي المنسوب، وذكرت النص الأصلي لصاحب الرأي أو أتممته إن وجدت في ذلك فائدة تتصل بالبحث.

١٢. صححت ما ورد من تحريفات وأخطاء في المتن، وحذفت العبارات والألفاظ المكررة، أو الزائدة منه، مشيرا إلى ذلك في الهامش، كما أضفت بعض الزيادات التي يقتضيها السياق والوزن، مشيرا إلى ذلك في الهامش، مستعينا في التصحيحات والإضافات بما توفر في المصادر.

١٣. اكتفيت بذكر مؤلف الكتاب عند ورود المصدر لأول مرة في الهامش، اعتمادا على المنهج القائل بعدم إيراد بطاقات المصادر والمراجع في الهوامش كاملة؛ خشية إثقال الهوامش، مكتفيا بإيراد البطاقات كاملة في فهرس المصادر والمراجع.

١٤. استعملت الأقواس [] المعقوفتين لما سقط من نسخة (أ)،أوللزيادة الساقطة من جميع النسخ والتي يقتضيها السياق، و﴿﴾ للآيات القرآنية، و ( ) الهلالان في الهامش لرمزالنسخة (أ) أو (ب).

١٥. اعتمدت إثبات النص الذي ترجح لدي أنه الصواب في المتن، سواء كان من النسخة (أ) أو من غيرها، مع الإشارة إلى كل ذلك ووجهه في الهامش، ووفق ضوابط التحقيق العلمي المعتمد.

١٦. بينت نهاية الصفحة من كل لوحة من النسخة (أ) ورمزت للصفحة الأولى (الوجه) برمز (و) ، وللصفحة الثانية بالرمز (ظ) مع رقم اللوحة، وحصرتها بين معقوفتين هكذا [أ/ ٢/ و] ، [أ/ ٢/ ظ].

المنارة للاستشارات

ثالثا: وصف النسخ الخطية

اعتمدت في إخراج نص الكتاب على نسختين، وهذا وصف عام لكل منها:

١. نسخة مكتبة أسعد أفندي/ أسطنبول.

وهي تحت الرقم (٣٦٠٦) وتقع ضمن مجموعة رسائل وكتب ومؤلفات، جمعت في مخطوط واحدة.

وكان الفراغ من كتابتها نهار الأربعاء عاشر شعبان، وعدد أوراق النسخة ٤ أوراق فقط، ضمن مجموعة من المخطوطات والرسائل والكتب، تبدأ من منتصف وجه اللوحة (٢٩٦) وتنتهي بمنتصف وجه اللوحة (٣٠٠) مكتوبة على الوجهين، معدل سطورها (٣٠) سطرا، وعدد كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة، وهي مكتوبة بخط نسخي معتاد، خالٍ من علامات الترقيم، إلا بعض الفواصل باللون الأحمر، وثبت الناسخ عنوان الكتاب بالخط العريض، وهذه النسخة سليمة من الخرم والطمس.

وقد صحفت وحرفت فيها بعض الألفاظ، كما سقطت منها بعض الألفاظ، نبهت عليها في الهوامش، مع ترك بعض التصحيفات التي لا طائل من ذكرها.

ومن أهم الخصائص التي ظهرت فيها، كانت من صنع الناسخ ما يأتي:

* يضع تعقيبه في آخر سطر من ظهر كل ورقة.
* يهمل إثبات النقاط في بعض مواضع.
* يسهل الهمزة أحيانا.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث اعتمد هذه النسخة أصلا للأسباب الآتية:

* كونها خالية على الأغلب من الطمس والخرم، وما أشبه ذلك من عيوب المخطوطات.

المنارة للاستشارات

* إنها أوضح من النسخة الأخرى، وأقل تحريفا وتصحيفا وسقطا.

وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق بلفظ (أ).

٢. نسخة مكتبة قيصري راشد/ أسطنبول:

وهذه النسخة محفوظة في هذه المكتبة تحت الرقم (٦١١) ، وكان الفراغ من نسخها في يوم الأحد الخامس عشر من شهر رمضان سنة ١١٣٢هـ ، وعدد أوراق النسخة ٤ أوراق فقط، مكتوبة على الوجهين، معدل سطورها (٢٩) سطرا في الصفحة الواحدة، وعدد كلمات كل سطر (١٣) كلمة، وقد ثبّت الناسخ اسم المخطوط بخط كبير في الصفحة الاولى، وهي مكتوبة بالخط النسخي المعتاد، المنقط في جميع الكلمات، على الطريقة القديمة المعتادة في النسخ، وفي النسخة بعض علامات الترقيم، فهناك علامة (*)استعملها الناسخ في الفواصل، وفي نهاية كل فقرة، أو انتهاء عند الكلام، وهي نسخة لا تخلو من الطمس والخرم، وتحتوي على بعض الاستدراكات والعبارات التي سقطت عند النسخ.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النسخة مصورة عن نسخة بالأسود والأبيض.

وقد صحفت وحرفت فيها بعض الألفاظ، وسقطت بعض الألفاظ، وقد نبهت عليها في الهامش، مع ترك بعض التصحيفات التي لا طائل من ذكرها.

ومن أهم الخصائص التي تميزت بها هذه النسخة وهي من الناسخ:

* لا يضع تعقيبه في آخر سطر كل ظهر بكلمة أو كلمات من الصفحة التالية.

المنارة للاستشارات

المبحث الثاني

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فيقول شيخنا وأستاذنا، وبركتنا وملاذنا، مربي المريدين، ومرشد السالكين، الشيخ عبد الغني ابن المرحوم شيخ الإسلام، مفتي الأنام، بركة الخاص والعام[١٧]، الشيخ إسماعيل[١٨] النابلسي، أدام الله الانتفاع للخاص والعام بمعارف مشهده الأنسي:

هذه رسالة وردت عليّ من مقام التوحيد، فكتبتها بقلم القدرة الربانية لنفع العبيد، وسميتها (بسط الذراعين بالوصيد، في بيان الحقيقة والمجاز من التوحيد) والله الممد، لكل عبد مستعد.

اعلم أن كلامنا كله على آيات القرآن العظيم، وكلام غيرنا من أهل طريقنا أيضا ليس على وجه التفسير، فإن تفسير القرآن لا يجوز إلا بالمعاني الواردة في القرآن، فإنه يفسر بعضه بعضا، أو في السنة عن السلف المتقدمين، وقد انتهى ذلك ودونته علماء التفسير في تفاسيرهم المشهورة، وإنما كلامنا وكلام أهل طريقتنا عليه على وجه التأويل، وقد ذكر العلماء الفرق بين التفسير والتأويل بما لو ذكرناه لأدى إلى التطويل [أ/ ١/ ظ].[١٩]

وحاصله أن التأويل: هو فهم معنى الآيات بما يؤول[٢٠] إليه اللفظ من لغة العرب، على حسب ما يرد في قلوب العارفين من معاني المعرفة الإلهية، وشرط عدم الخطأ فيه، والخطأ فيه أن يقول الوارد عليه في نفسه أن هذا هو معنى الآية، وينبغي المعنى المذكور لها عند المفسرين، فيكون حينئذ المعنى الوارد عليه وسواسا

المنارة للاستشارات

من الشيطان، يوصله به إلى إنكار التفسير الحق، قال [الله تبارك][٢١] تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ...﴾[٢٢] الآية.

وأما إذا ورد المعنى في قلب العارف بالله تعالى، وكان مطابقا للشرع المحمدي، ووردت عليه الآية بذلك المعنى الوارد عليه قلبه، ولم ينف ما ذكره المفسرون في معنى تلك الآية، كان هذا من قبيل قوله [تبارك][٢٣] تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[٢٤] والشاهد هو تلك الآية التي وردت عليه، فهذا هو المقبول عندنا.

ويؤيده ما في صحيح البخاري[٢٥] في كتاب الجهاد عن أبي جحيفة[٢٦] قال: قلت لعلي: عندكم شيء من الوحي [ب/ ١/ ظ] إلا في كتاب الله، قال: لا والذي فلق الحبة[٢٧]، وبرأ النسمة ما أعلمه، إلا فهم يعطيه الله رجلا في القرآن... إلى آخر الحديث.[٢٨]

والسر في ذلك أن الله [تبارك][٢٩] تعالى يقول: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾[٣٠] وقال [الله تبارك][٣١] تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[٣٢].

فمعاني القرآن العظيم كالبحار الزواخر، ليس لها أول ولا آخر، وسر ذلك أن كلام الله [تبارك][٣٣] تعالى كاشف عن علمه سبحانه [وتعالى][٣٤] وعلمه متعلق بما لا نهاية له من المعاني.

إذا علمت هذا، فاعلم أن المواليد الأربعة – الجماد والنبات والحيوان والإنسان – ذوات أرواح ونفوس، كما أنها ذوات أجسام معروفة، فأرواح الثلاثة الأولى – الجماد والنبات والحيوان – مفطورة على شهود التوحيد[٣٥]، مستغرقة في معرفة ربها، ونفوسها عابدة ربها بالتسبيح، وأجسامها عابدة ربها بالتسخير للإنسان.

المنارة للاستشارات

وأما الرابع – وهو الإنسان – ففيه من أصل خلقته الأقسام الثلاثة: الجمادية والنباتية والحيوانية، وزادت فيه الإنسانية[٣٦]، وهي صفة الكمال، فالأقسام الثلاثة فيه مفطورة على التوحيد، ومسبحة لربها،[٣٧] ومسخرة لغيرها إلا الإنسانية، فإنها سر الخلافة الربانية، ومعنى الحقيقة المحمدية، فإن ظهرت فهو الإنسان الكامل، ولم تزل ظاهرة إلى يوم القيامة، وهي واحدة جزئية لا كلية، وإن كثرت وتعددت[٣٨] هياكلها التي تشرق [أ/ ٢/ و] عليها، كالشمس تشرق على الدنيا، مع كثرة أماكنها وبلدانها، وأقرب ما يكون ظهورها في عالم الإنسان، خاصة إذا اضمحل ما فيها من الحيوانية.

واعلم أن الإنسان الذي غلبت عليه الحيوانية التي فيه ينقسم إلى أقسام كثيرة، وكل أقسامه مكلف بالشرع المحمدي، بشرط البلوغ والعقل، وغلبة الحيوانية إنما يكون بغلبة الأخلاق الحيوانية عليه، فمنهم من يغلب خلق الخنزير، أو خلق الأسد، أو خلق الهر، أو خلق الكلب، إلى غير ذلك، فهو إنسان بالقوة لقابليته بسبب أصل الخلقة إلى الوصول إلى الحقيقة الإنسانية المحمدية، ومع ذلك فهو بسبب الخلق حيوان، فهو أسد بالفعل، أو خنزير بالفعل، أو نحو ذلك على حسب اصطلاحنا، ولهذا يحشر يوم القيامة على صورة ما غلب عليه، وأهل الشهود من العارفين يرونه في الدنيا بصورة ما غلب عليه[٣٩] [ب/ ٢/ و].

إذا علمت هذا فقد قال [تبارك][٤٠] تعالى: ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾[٤١] فالكهف الجسم، والرقيم القلب، فهم أصحاب أجسام وقلوب، يأكلون مما[٤٢] تأكل الناس منه، ويشربون مما[٤٣] تشرب[٤٤] الناس منه، وهم آيات بينات من آيات الله تعالى، ومن أعجبها، فكان[٤٥] الجسم كهفا لإيواء الروحانية إليه، وكان القلب رقيما بمعنى مرقوما، لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ[٤٦] فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾[٤٧] ثم قال تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾.[٤٨]

المنارة للاستشارات

والوصيد: هو الباب، يعني باب الكهف[٤٩]؛ وذلك لاقتصار نظره على ظاهر الجسمانية منهم، فكلبهم من أحبهم وتبعهم، ولكنه غلبت عليه حيوانيته بسبب تخلقه بخلق الكلب، فهو إنسان بالقوة، وكلب بالفعل، كما ذكرنا.

وإن كانت صورته تابعة لإنسانيته إشارة إلى استعداده[٥٠] لها، وليست تابعة لما هو فيه من الخلق الذميم بالفعل، إشارة إلى عروض ذلك له، وبسط الذراعين امتداد القوة الظاهرة منه، والقوة الباطنة إلى الباب الذي هو ظاهر الجسمانية، قال تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾[٥١] وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾[٥٢] وقال تعالى: ﴿فَضُرِبَ[٥٣] بَيْنَهُمْ﴾ أي بين أهل الجنة وأهل النار ﴿بِسُورٍ﴾ أي بنيان محيط، وهو الجسم ﴿لَهُ بَابٌ﴾ من حيث أنه يتوصل به إلى الباطن، ثم قال تعالى: ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾[٥٤] يعني أن العذاب لم يأت إلى أهل النار إلا من قبل أي من جهة الظاهر، [و][٥٥] وقوفهم عنده وإنكارهم ما عداه [أ/ ٢/ ظ] بمقتضى العقول المحجوبة، ثم قال تعالى: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ أي نحن وإياكم في صورة واحدة، وحالة واحدة ﴿قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي بما اشتغلتم به من زخارف الدنيا وشهواتها ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ أي لم تُقبلوا على طلب الحق ولا اهتممتم به ﴿وَارْتَبْتُمْ﴾[٥٦] أي شككتم فيه إلى آخر الآية.

إذا علمت هذا فاعلم أن التوحيد معناه الاعتقاد الجازم القاطع بأن الله تعالى واحد في ذاته، وواحد في صفاته، وواحد في أفعاله، فكل من آمن بهذا و[٥٧] صدق به وأذعن له بقلبه ولسانه، فهو مؤمن واقف مع ما ظهر له في نفسه من معنى ذلك [ب/ ٢/ ظ] على جهة الإجمال، ولا يعرف حقيقة معنى ذلك بالتفصيل فهو كلب أصحاب الكهف والرقيم؛ لمتابعته لهم بحسب ما يراهم في ظواهرهم، فهو معهم في الجنة، كما هو معهم في الدنيا.

المنارة للاستشارات

وقد ورد أن كلب أصحاب الكهف والرقيم على معنى التفسير يدخل الجنة معهم في يوم القيامة،[٥٨] فكذلك هو على معنى التأويل في الآية كما ذكرنا، وهذا كله إذا أحبهم وحرسهم وحرس طريقهم، وإن لم يكن كذلك بأن تربص وارتاب وغرته الحياة الدنيا، فإنه من أهل النار، وإن أتى بالتوحيد الإجمالي الذي في لسانه، فإنه ليس في قلبه منه إلا ما ينافيه من الكثرة والشرك الخفي.

فإن قلت: غير الكلب من الحيوانات لو فعل كما فعل الكلب هل يكون مثله معهم؟ قلت: نعم؛ لأن خصوصية الكلب غير مفردة بالحكم المذكور في التأويل إلا باعتبار خصوص الواقع في التفسير والحيوانية تشمل الجميع.

والحاصل أن انفراد القاصر بالتوحيد قطع منه بما ينافيه حقيقة، وأما تبعيته وإذعانه فيه لأهل الكمال، ولو في نظره أنهم أهل كمال التحاق له بهم على حسب ما يتوهم من عظيم مراتبهم فيه، كما ألحقه الله تعالى بهم في قوله: ﴿رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ... سَادِسُهُمْ [كلبهم][٥٩]... وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[٦٠] ولهذا كان إيمان السلف الصالحين أكمل عند العارفين، لتركهم النظر العقلي والتأويلات العقلية في الآيات المتشابهات، وهو أن يقول: آمنت بالله وبجميع ما جاء عن الله على مراد الله، وآمنت برسول الله، وبجميع ما جاء عن رسول الله [على مراد الله][٦١] فإنه لا يكون حينئذ[٦٢] منفردا في إيمانه، بل يكون تابعا فيه[٦٣] لربه ولرسوله.

ولهذا قالت بلقيس: ﴿أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٦٤] ولم تنفرد في الإسلام وحدها؛ لمعرفتها بقصور نفسها عن نفس الإنسان الكامل، فلا يكون القصور النفساني حينئذ منفردا به صاحبه [أ/ ٣/ و] حتى يكون مردودا عليه، وإنما يكون صاحبه مسيرا إلى الإيمان الكامل، وأنه مؤمن به على طبق ما هو في نفس الإنسان الكامل، ولهذا قال

المنارة للاستشارات

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ أي آمنوا بما آمنوا به، وصدقوا بجميع ما صدقوا به من غير معرفة[٦٥] له ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[٦٦] أي حكمنا بأن إيمانهم مثل إيمانهم؛ لإشارتهم إليه في اعتقادهم صدقهم فيه وعدم تكذيبهم به[٦٧].

واعلم أن توحيد الله تعالى أي اعتقاد أنه واحد في ذاته، وواحد في صفاته، وواحد في أفعاله، ينقسم إلى قسمين: اعتقاد مع غيبة، واعتقاد مع حضور، فالاعتقاد [ب/ ٣/ و] مع الغيبة هو حال المتابع كما قدمناه، وأما الاعتقاد مع الحضور فهو مقام العارفين بالله تعالى، وهم العمدة في ذلك عند بقية الخلق التابعين لهم فيه، الناجين من النار.

وهم فيه على ثلاثة أقسام، بحسب انقسامه إلى[٦٨] ثلاثة أقسام في أصله،[٦٩] فالأول: توحيد الأفعال، ومعناه أن الله تعالى واحد في أفعاله، يعني أنه تعالى لا فاعل غيره في الملك الظاهر، والملكوت الباطن، وكل فاعل إنما هو فاعل مجازا لا حقيقة، واعتقاد المجازية هي التي فهمها علماء الشريعة المحمدية، من الخطابات الشرعية في الكتاب والسنة، وعليها ورد الأمر والنهي، وترتب الثواب والعقاب عندهم، وأما عندنا فإن الأمور كلها جارية على المقادير الأزلية، فكل حركة أو سكون في الباطن والظاهر، في جميع العوالم في الدنيا والآخرة إلى الأبد، بالخير وبالشر، كل ذلك فعل الله تعالى، وحده لا شريك له فيه أصلا، ولا يمكن أيضا أن يكون له شريك في شيء من ذلك، والمقادير جارية لا يعيقها شيء.

ومن جملة ذلك ما يسميه الواحد من علماء الظاهر جزاء اختياريا، ويقولون هو سبب لنسبة الخير أو الشر إلى الإنسان المكلف، فإن ذلك كله وقولهم بذلك وترتيبهم للكلام فيه مع الاختلاف الواقع منهم في ذلك، والدلائل من الجانبين مقدرات[٧٠] قدرها الله تعالى من الأزل، فهي جارية لا يعيقها شيء على حسب ما هي مرتبة،

المنارة للاستشارات

وكذلك أصحابها وأوقاتها وأماكنها، قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾[٧١] ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾[٧٢] فقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ كاف عند المتأمل المنصف؛ فإنه شامل لذوات العوالم كلها، ولصفاتهم ولأفعالهم في جميع الأحوال.

وأما من اعتقد التأثير بجزئه [أ/ ٣/ ظ] الاختياري من أهل الظاهر، ولم يكن قوله بتأويل فهو كافر مشرك، والتأويل الظاهر يدفع الكفر بحسب الظاهر عن قائله، حتى يكون التأويل في ملاحظته بقلبه، فيكون مجرد نسبة، كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[٧٣] أي وخلق عملكم، فقد نسب سبحانه العمل[٧٤] إلينا، وأخبر أنه تعالى خلقه، فهو تعالى خلقه ولم ينسبه إليه سبحانه، ونحن لم نخلقه وهو منسوب إلينا.

إذا علمت هذا، فاعلم أننا نثبت للمكلفين جزاء اختياريا ليخرج مذهب الجبرية[٧٥] [ب/ ٣/ ظ] القائلين بأن الإنسان مجبور في أفعاله المنسوبة إليه، فهو عندهم بمنزلة المفتاح لا يفتح الباب بنفسه، إلا بتحريك اليد له، ولكن لا نقول نحن أن ذلك الجزء الاختياري مؤثر في إيجاد فعل أو كف عن فعل، فإن التأثير بالإيجاد والإعدام مما اختص به الله تعالى لا يشاركه فيه مشارك، ولا ينازعه فيه منازع، ومن زعم أن هذا الذي ذكرناه جبر أيضا، لا تأثير له فيه، وصاحب الجزء الاختياري عنده هو المؤثر بجزئه الاختياري، فهو قدري مشرك بشرك خفي، ولكنه متأول.

وبعضهم عمل رسالة ونسبها إلى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي[٧٦] قدس الله تعالى روحه[٧٧] ونور ضريحه، وسماها درة الغواص، وذكر فيها[٧٨] التأثير للأشياء[٧٩] بإذن الله تعالى [لا على معنى مجرد نسبة التأثير إلى الأشياء كما نقول، وإنما على معنى حصول نفس التأثير من الأشياء بإذن الله تبارك وتعالى][٨٠] أي يجعل الله تعالى ذلك الشيء هو الذي يؤثر في إيجاد أو إعدام دونه تعالى، والكتب التي بأيدينا

المنارة للاستشارات

للشيخ محيي الدين ابن العربي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه، تأبى ذلك! وإنما هي مشتملة على ما ذكرنا من القول الحق، وقد استقصينا كتب الشيخ الأكبر قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه، ومصنفاته ورسائله التي جمع أسماءها كلها وأجاز بها بعض من أجازه، فلم نجد هذه الرسالة مذكورة بينها، ولا شك أن توحيد الأفعال هو باب الحضرة العرفانية، والمقامات المحمدية.

ولما قامت هذه الطائفة القائلون بتأثير الجزء الاختياري يصدون عن سبيل الله من آمن، خلطوا على الناس في توحيد الأفعال، حتى لا يصل أحد إلى توحيد الصفات، ولا إلى توحيد الذات ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.[٨١]

إذا علمت هذا، فاعلم أن الدخول إلى معرفة توحيد الأفعال، لا يكون إلا بالخروج عن الاشتغال بكل شيء من حيث وجه الشيء إلى نفسه، والالتفات إلى كل شيء، من حيث وجه الشيء إلى[٨٢] ربه، لأنه فعل ربه، وهنا نقول كما قلنا [أ/ ٤/ و] فيما مضى ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾ فإن المتابع لأهل العرفان باسط ذراعيه في باب الحضرة الإلهية، والباب هو توحيد الأفعال فهو قاطع بذراع الظاهر، وذارع الباطن، أنه لا مؤثر في الملك والملكوت غير الله تعالى، من غير تأويل ولا تشكيك[٨٣]، وهذا مقامه لا يتجاوزه إلى توحيد الصفات، ولا إلى توحيد الذات؛ لأنه كلب غلبت عليه الحيوانية، فاحتجبت عنه الإنسانية، ولكن مع الصالحين من عباد [ب/ ٤/ و] الله الذين قال تعالى عنهم: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ...﴾[٨٤] الآية.

فإذا تقرر هذا، فاستحضار العبد أن الفاعل واستحضاره ذلك ولجميع معلوماته ومحسوساته الحاضرة عنده في ذلك الوقت هو الله تعالى وحده وهو ملاحظة توحيد

المنارة للاستشارات

الأفعال، وملاحظة باب الحضرة الإلهية، ولا يبعد عنده أن يكون الفاعل واحدا والمفعولات كثيرة، تصدر عن ذلك الفاعل الواحد، في الوقت الواحد، من غير أن يكون مشتغلا ببعضها عن البعض، ولا[٨٥] منقسما المؤثر منه بحسب انقسام التأثيرات[٨٦] إلى الأقسام الكثيرة، فالله تعالى واحد، فاعل لجميع العوالم على اختلاف أجناسها وأنواعها وأشخاصها، وفاعل لجميع أفعالهم، ومحرك لهم في بواطنهم وظواهرهم ومسكن لهم، كل ذلك في وقت واحد، من غير أن يشتغل بشيء عن شيء، أو يذهل عن شيء، أو ينسى شيئا، وإنما كل حركة إذا تأملتها بعين التحقيق وجدتها صادرة عن الله تعالى، وهناك حركات أخرى لا تعد ولا تحصى صادرة أيضا في ذلك الوقت عن الله تعالى، وحده لا شريك له.

وهذا النوع من التوحيد ظاهر لكل أحد من المؤمنين إذا وفقه الله تعالى، ولم يغفل [قلبه][٨٧] عن ذكره تعالى.

وأما النوعان الباقيان من التوحيد، فهما خفيان، لا يتنبه لهما إلا أهل المعرفة الكاملة، وهما لازمان من توحيد الأفعال[٨٨] بالضرورة العقلية عند أهل التحقيق بالمعرفة الإلهية؛ لأن الفاعل لكل شيء إذا كان واحدا لا شريك له في فعل كل شيء، كان وجوده الواحد الذي هو صفته النفسية الذي هو عين ذاته عند الأشعري[٨٩] وغيره من المحققين، ظاهرا في كل شيء.

والشيء بمعنى المشيء[٩٠]، وأصل شيء فعيل بمعنى مفعول، أي مراد، ولا تعدد في ذلك في ذلك الوجود، وإن تعددت الأشياء، كما أن المفعولات إذا تعددت وكثرت[٩١] لا يلزم منه تعدد الفاعل ولا كثرته [أ/ ٤/ ظ] فالفاعل واحد، وهو الخالق، والمفعولات والمخلوقات كثيرة، ففي كل مفعول ومخلوق، ظاهر ذلك

المنارة للاستشارات

الفاعل الواحد، والخالق الواحد، وكذلك الوجود واحد، والموجودات [به][٩٢] متعددة [كثيرة][٩٣] ففي كل شيء أي مشيء له مراد ظاهر وجوده، ولا وجود لذلك الشيء من نفسه ولا من غير ذلك الوجود الظاهر به، وهذا أمر بديهي ظاهر بلا تأمل عند العارف [ب/ ٤/ ظ] الكامل المحقق في المعرفة.

ورؤية الوجود منقسم متجزئ في كل شيء حصة حصة، كما ذكره بعض علماء الكلام ذهول عن التحقيق، وخروج عن معرفة توحيد الأفعال، الذي هو باب العرفان؛ فإن الإله الحق فاعل كل شيء، وخالق كل شيء، لا يشغله شأن عن شأن، [بل][٩٤] هو كما[٩٥] قال في كلامه القديم ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾[٩٦] وهذا استفهام إنكاري[٩٧]، أي ليس غير الله تعالى قائما على كل نفس بما كسبت؛ لأن غيره يشغله القيام على نفس عن القيام عن نفس أخرى، فالله تعالى واحد قائم على كل نفس يدبرها في جميع أحوالها، ولا يشتغل بها عن غيرها، وقال: ﴿مَا[٩٨] خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[٩٩] يعني من جهة أنه تعالى لا يشغله شأن عن شأن.

إذا عرفت هذا، فلا شك بأن الوجود الذي قامت به نفسك هو بعينه الوجود الذي قامت به كل نفس من نفوس الخلق، بل هو بعينه أيضا الوجود الذي قامت به جميع السماوات والأرض، كما أن المشيئة[١٠٠] والإرادة[١٠١] التي كل واحدة منهما صفة له سبحانه التي شاء بها وأراد بها كل ذرة من ذرات السماوات والأرض، وكل ما شاءت تلك الذرة أيضا هي بعينها المشيئة والإرادة التي شاء بها وأراد بها الذرة الأخرى، وكل ما شاءته الذرة الأخرى ويستحيل أن تكون غيرها، كما أن العلم الذي علم به سبحانه كل شيء هو الذي علم به الشيء الآخر، وعلم به ما علمه كل شيء من الأشياء، ولهذا قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾.[١٠٢]

المنارة للاستشارات

لأن الأشياء كلها معلوماته، ومعلومات الأشياء كلها أيضا معلوماته، فعلمه واحد ظاهر في كل شيء على حسب ما يريد سبحانه وتعالى من ظهور المعلومات به، وهكذا السمع والبصر والكلام، وباقي الصفات، ولكن هذا يحتاج إلى زيادة تحقيق.

ومثله الذات الإلهية واحدة متوجهة من الأزل بصفاتها وأسمائها وأفعالها على كل شيء، فكما أن أفعالها وصفاتها وأسماءها واحدة ظاهرة على كل شيء، من غير تعدد – كما ذكرنا – فهي أيضا كذلك، وهذا هو توحيد الصفات وتوحيد الذات [أ/ ٥/ و] والعارف المحقق قليل، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، والمقام يحتاج إلى زيادة بيان، وقد أوكلناه إلى الله سبحانه وتعالى [والله أعلم][١٠٣].

وكان الفراغ من كتابتها نهار الأربعاء، عاشر شعبان المعظم، على يد أفقر الورى، وخادم نعال الفقرا، الرميم إبراهيم بن محمد الغزنوي ابن عثمان ابن سليمان الحنفي مذهبا، الدمشقي مولدا وموطنا، القادري خليفة، الخلوتي إجازة، والحمد لله رب العالمين.

المنارة للاستشارات

هوامش البحث

١) ينظر: سلك الدرر ٣/ ٣٠.
٢) خلاصة الأثر، للمحبي: ١/ ٤٠٨.
٣) ينظر: آداب اللغة ٣/ ٣٢٤.
٤) السيران: هو النزعة، بلغة أهل دمشق.
٥) ينظر: خزائن الكتب: ٣٩ و ٤٢.
٦) ينظر: معجم المطبوعات ١٨٣٢.
٧) ينظر: الخزانة التيمورية ٣/ ٢٩٨.
٨) سلك الدرر: ٣/ ٣١.
٩) مقدمة المنجد: ١١.
١٠) ينظر: الفهرس التمهيدي ١٤٩.
١١) ينظر: الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، حياة المؤلف: ٩.
١٢) الأعلام: ٤/ ٣٢.
١٣) سلك الدرر، للمرادي: ٢/ ٣٢.
١٤) الأعلام: ٤/ ٣٢.
١٥) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٣/ ١٨٢.
١٦) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ١/ ٥٩١.
١٧) قوله: (المرحوم شيخ الإسلام، مفتي الأنام، بركة الخاص والعام) سقط من نسخة (ب).
١٨) وردت في النسختين (اسمعيل) على عادة النساخ وقتئذ.
١٩) قال في تهذيب اللغة ١٢/ ٢٨٣ : "الفَسْر: التَّفْسِير وَهُوَ بيانٌ وتفصيلٌ للْكتاب... والتَّفْسِير والتأويل، وَالْمَعْنَى وَاحِد... وَقَالَ بَعضهم: التَّفْسِير: كشف الْمُرَاد عَن اللَّفْظ الْمُشكل. والتأويل: رد أحد المحتملين إِلَى مَا يُطَابق الظَّاهِر". وقال في الفروق اللغوية ١/ ٥٨: "الْفرق بَين التَّأْوِيل وَالتَّفْسِير: أَن التَّفْسِير هُوَ الْإِخْبَار عَن إِفْرَاد آحَاد الْجُمْلَة والتأويل الْإِخْبَار بِمَعْنى الْكَلَام وَقيل التَّفْسِير إِفْرَاد آحَاد الْجُمْلَة والتأويل الْإِخْبَار بِمَعْنى الْكَلَام وَقيل التَّفْسِير إِفْرَاد مَا انتظمه ظَاهر التَّنْزِيل والتأويل الْإِخْبَار بغرض الْمُتَكَلّم بِكَلَام وَقيل التَّأْوِيل اسْتِخْرَاج معنى الْكَلَام لَا على ظَاهِرَة بل على وَجه يحْتَمل مجَازًا أَو حَقِيقَة وَمِنْه يُقَال تَأْوِيل الْمُتَشَابه وَتَفْسِير الْكَلَام إِفْرَاد آحَاد الْجُمْلَة وَوضع كل شَيْء مِنْهَا مَوْضِعه... وأصل التَّأْوِيل فِي الْعَرَبيَّة من ألت أَلى الشَّيْء أؤول إِلَيْهِ إِذا صرت إِلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى (يعلم تَأْوِيله إِلَّا الله والراسخون فِي الْعلم) وَلم يقل تَفْسِيره لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا

المنارة للاستشارات

يؤول من المُتَشَابه إِلَى المُحكم".

٢٠) في (ب) وردت (يؤل) على عادة النساخ وقتئها.

٢١) الزيادة من (ب).

٢٢) سورة الأنعام، من الآية: ١٢١.

٢٣) الزيادة من (ب).

٢٤) سورة هود، من الآية: ١٧.

٢٥) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله، البخاري. حبر الإسلام، والحفاظ لحديث رسول الله ﷺ. ولد في بخارى، ونشأ يتيما، وكان حاد الذكاء مبرزا في الحفظ. رحل في طلب الحديث، وسمع من نحو ألف شيخ بخراسان والشام ومصر والحجاز وغيرها. جمع نحو ٦٠٠ ألف حديث اختار مما صح منها كتابه ((الجامع الصحيح)) الذي هو أوثق كتب الحديث. وله أيضا ((التاريخ)) ؛ ((الضعفاء)) ؛ و ((الأدب المفرد)) وغيرها. ينظر: الأعلام للزركلي ٥ / ٢٥٨؛ وتذكرة الحفاظ ٢ / ١٢٢؛ وتهذيب التهذيب ٩ / ٤٧؛ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١ / ٢٧١ – ٢٧٩؛ وتاريخ بغداد ٢ / ٤ – ٣٦.

٢٦) في (أ) وردت (جحفة) وأبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله السوائي مشهور بكنيته صحابي معروف، صحب علياً وسماه وهب الخير.

٢٧) وردت في النسختين (الجنة).

٢٨) أخرجه البخاري (١١١) (٣٠٤٦) (٦٩٠٣) (٦٩١٥) من طريق مطرف بن طريف به.

٢٩) الزيادة من (ب).

٣٠) سورة لقمان، من الآية: ٢٧.

٣١) الزيادة من (ب).

٣٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

٣٣) الزيادة من (ب).

٣٤) الزيادة من (ب).

٣٥) في (أ) ورت (التوجد).

٣٦) في (أ) وردت (الإنسان).

٣٧) قال الماتريدي: " التسبيح يحتمل أوجها ثلاثة: أحدها: تسبيح الخلقة: أنك إذا نظرت إلى كل شيء على الإشارة إليه والتعيين، دلك جوهره وخلقته على وحدانية اللهَّ تعالى، وعلى تعاليه عن الأشباه وبراءته عن جميع العيوب والآفات؛ فذلك من كل شيء تسبيحه.

المنارة للاستشارات

والثاني: تسبيح المعرفة، ووجه ذلك: أن يجعل اللهَّ تعالى بلطفه في كل شيء حقيقة المعرفة؛ ليعرف اللهَّ تعالى وينزهه، وإن كان لا يبلغه عقولنا؛ ألا ترى إلى قوله: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ). ولكن عندنا بواسطة إحداث نوع حياة فيه؛ إذ المعرفة بدون الحياة لا تتحقق. والوجه الثالث: هو أن يكون التسبيح تسبيح ضرورة وتلقين، ووجهه: أن اللهَّ تعالى يُجري التسبيح على ذلك الجوهر من غير أن يكون له حقيقة المعرفة، كما أظهر من آياته وأعلامه على عصا موسى، وكما أجرى السفينة على وجه الماء، وإن لم يكن لها حقيقة المعرفة؛ وذلك تسبيح كل شيء، واللهَّ أعلم". تأويلات أهل السنة: ١٠/ ٣.

٣٨) في (ب) وردت (وتعدت).

٣٩) قوله (وأهل الشهود من العارفين يرونه في الدنيا بصورة ما غلب عليه) ورد مكررا في نسخة (ب).

٤٠) الزيادة من (ب).

٤١) سورة الكهف، من الآية: ٩.

٤٢) في (أ) وردت (كما).

٤٣) في (أ) وردت (كما).

٤٤) في (ب) وردت (يشرب).

٤٥) في (أ) وردت (مكان).

٤٦) في نسختي (أ ، ب) وردت: (كتب الله) بزيادة لفظ الجلالة على الآية الكريمة.

٤٧) سورة المجادلة، من الآية: ٢٢.

٤٨) سورة الكهف، من الآية: ١٨.

٤٩) قال ابن قتيبة: الفناء "١" . ويقال: عتبة الباب. وهذا اعجب إلّي، لأنهم يقولون: أوصد بابك. أي أغلقه. ومنه إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ [سورة الهمزة آية: ٨] أي مطبقة مغلقة. وأصله أن تلصق الباب بالعتبة إذا أغلقته. ومما يوضح هذا: أنك إن جعلت الكلب بالفناء كان خارجا من الكهف. وإن جعلته بعتبة الباب أمكن ان يكون داخل الكهف. والكهف وإن لم يكن له باب وعتبة- فإنما أراد أن الكلب منه بموضع العتبة من البيت. غريب القرآن: ٢٢٥.

٥٠) في (أ) وردت (استعادة).

٥١) سورة الروم، الآية: ٧.

٥٢) سورة النجم، من الآية: ٣٠.

٥٣) في نسختي (أ ، ب) وردت (وضرب) بالواو، ولعله وهم من الناسخ.

المنارة للاستشارات

٥٤) سورة الحديد، من الآية: ١٣.
٥٥) الزيادة من (ب).
٥٦) سورة الحديد، من الآية: ٥٧.
٥٧) في (أ) وردت (أو).
٥٨) قال الثعلبي: " ليس في الجنّة كلب ولا حمار إلّا كلب أصحاب الكهف وحمار أرميا الذي أماته اللهُ مِائَةَ عام". الكشف والبيان: ٢/ ٢٥١ ، ووافقه البغوي في معالم التنزيل: ٣/ ١٨٤ ، والخازن في لباب التأويل: ٣/ ١٦٠ وغيرهم كثير.
٥٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
٦٠) سورة الكهف، من الآية: ٢٢.
٦١) الزيادة من (ب).
٦٢) في (ب) وردت (حينئذ لا يكون) بالتقديم والتأخير.
٦٣) في (أ) وردت (له).
٦٤) سورة النمل، من الآية: ٤٤.
٦٥) في (أ) وردت (معرفته).
٦٦) سورة الطور، من الآية: ٢١.
٦٧) في (ب) وردت (به).
٦٨) في (ب) وردت (على).
٦٩) قال ابن عجيبة: " ينبغي للعبد أن يصفي مشرب توحيده، ويعتني بتربية يقينة، بصحبة أهل اليقين، وهم أهل التوحيد الخاص، فيترقى من توحيد الأفعال إلى توحيد الصفات، ومن توحيد الصفات إلى توحيد الذات، فنهاية توحيد الصالحين والعلماء المجتهدين تحقيق توحيد الأفعال، وهو ألاَّ يرى فاعلاً إلا الله، لا فاعل سواه، وثمرة هذا التوحيد: الاعتماد على الله، والثقة بالله، وسقوط خوف الخلق من قلبه، لأنه يراهم كالآلات، والقدرة تحركهم، ليس بيدهم نفع ولا ضرر، عاجزون عن أنفسهم فكيف عن غيرهم". البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ٢/ ٦٦.
٧٠) في (أ) وردت (مدرات).
٧١) سورة الرعد، من الآية: ٨.
٧٢) سورة الحجر، من الآية: ٢١.
٧٣) سورة الصافات، الآية: ٩٦.
٧٤) في (أ) وردت (العمل سبحانه) بالتقديم والتأخير.

المنارة للاستشارات

٧٥) الجبرية: هم الذين يسندون فعل العبد إلى الله ويقولون إن العبد مجبور على فعله وهم صنفان: الجبرية الخالصة: وهي التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا. كجهم بن صفوان وأصحابه. والجبرية المتوسطة: وهم الذين يثبتون للعبد قدرة ولكنها غير مؤثرة وتنسب الفعل إليه على جهة الكسب والمباشرة. ينظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٦٨.

٧٦) محمد بن علي بن محمد ابن العربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، الملقب بالشيخ الأكبر: فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية (بالأندلس) وانتقل إلى إشبيلية. وقام برحلة، فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز. وأنكر عليه أهل الديار المصرية (شطحات) صدرت عنه، فعمل بعضهم على إراقة دمه، كما أريق دم الحلاج وأشباهه. وحبس، فسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي (من أهل بجاية) فنجا. واستقر في دمشق، فتوفي فيها. وهو، كما يقول الذهبي: قدوة القائلين بوحدة الوجود. له نحو أربعمائة كتاب ورسالة، منها (الفتوحات المكية – ط) عشر مجلدات، في التصوف وعلم النفس، و (محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار – ط) في الأدب، مجلدان، و (ديوان شعر – ط) أكثره في التصوف، و (فصوص الحكم – ط) و (مفاتيح الغيب – ط) و (التعريفات – ط) و (عنقاء مغرب – ط) تصوف، وغيرها الكثير، وكتب عنه كثيرون قدحا ومدحا، ولطه عبد الباقي سرور (محيي الدين ابن عربي – ط) في سيرته وفي مكتبة المتحف العراقي مجموعة من (رسائله) بخطه، انظر أسماء مؤلفاته في مجلة المجمع العلمي العربي ٣٠/ ٢٦٨، ٣٩٥. ينظر: فوات الوفيات ٢/ ٢٤١ وجذوة الاقتباس ١٧٥ ومفتاح السعادة ١/ ١٨٧ وميزان الاعتدال ٣/ ١٠٨ وعنوان الدراية ٩٧ ولسان الميزان ٥/ ٣١١ وجامع كرامات الأولياء ١/ ١١٨ ونفح الطيب ١/ ٤٠٤ وشذرات الذهب ٥/ ١٩٠ وآداب اللغة ٣/ ١٠٠ ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٣١.

٧٧) في (ب) وردت (سره).

٧٨) في (ب) وردت (وذكرها).

٧٩) في (أ) وردت (من الأشياء).

٨٠) ما بين المعقوفتين سقط من (أ).

٨١) سورة البقرة، من الآية: ٢١٣ ، وسورة النور، من الآية: ٤٦ .

٨٢) قوله (نفسه، والالتفات إلى كل شيء، من حيث وجه الشيء إلى) سقط من (ب).

٨٣) في (أ) وردت (تشكك).

٨٤) سورة النساء، من الآية: ٦٩.

٨٥) في (ب) وردت (ولو).

المنارة للاستشارات

٨٦) في (أ) وردت (التأثير) بالإفراد.

٨٧) ما بين المعقوفين سقط من (أ).

٨٨) في (ب) وردت (توحيد الله الأفعال).

٨٩) هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق الأشعري، أبو الحسن. من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري: مؤسس مذهب الأشاعرة. كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين. ولد في البصرة. وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم، كان شافعي المذهب وتفقه على أبي إسحاق المروزي. رد على الملحدة والمعتزلة والجهيمة والخوارج وغيرهم. من تصانيفه: (التبيين عن أصول الدين) ؛ و (خلق الأعمال) ؛ (كتاب الاجتهاد). ينظر: طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ / ٢٤٥؛ ومعجم المؤلفين ٧ / ٣٥ ، الجواهر المضية ١/ ٣٥٣ ، والأعلام للزركلي: ٤/ ٢٦٣.

٩٠) قال السمين الحلبي: " الشيء عند العلماء هو الذي يصح أن يعلم ويخبر عنه. وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى إذا استعمل في الله وفي غيره. يقع على الموجود والمعدوم. وعند بعض المتكلمين لا يقع إلا على الموجود دون المعدوم. وأما المستحيل فليس بشيء وفاقًا. قال الراغب: وأصله مصدر شاء. فإذا وصف الله تعالى به فمعناه شاء، وإذا وصف به غيره فمعناه المشيء به. قال: وعلى الثاني قوله تعالى: ﴿ الله خالق كل شيءٍ ﴾ [الرعد: ١٦] فهذا على العموم بلا مثنوية إذ كان الشيء هنا مصدرًا في معنى المفعول. وقوله: ﴿ قل أي شيءٍ أكبر شهادة ﴾ [الأنعام: ١٩] هو بمعنى الفاعل". عمدة الحفاظ تفسير أشرف الألفاظ: ٢/ ٣٠٥.

٩١) في (أ) وردت (وكثرة).

٩٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

٩٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

٩٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

٩٥) في (أ) وردت (كمال).

٩٦) سورة الرعد، من الآية: ٣٣.

٩٧) من الاستفهام ما سمّي استفهاما إنكاريا إذ يخرج الاستفهام عن معنى الطّلب إلى معنى استنكار وقوع ما هو استفهام عنه في الظاهر، كأن يقول قائد لأحد جنوده المتقاعسين: أتخون وطنك؟ أتضحي بشرفك؟ ومنه قوله تعالى ﴿أَلِرَبِّكَ الْبَناتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ [الصافات: ١٤٩] أو ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾ [الحجرات: ١٢]. ومن لوازم الاستفهام الإنكاري هذا أن يكون المستفهم عنه غير واقع، أو أن يكون مدّعيه كاذبا. ينظر: علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني: ٢٩٧.

المنارة للاستشارات

٩٨) في نسخة (أ) وردت (وما) بزيادة الواو، ولعله وهم من الناسخ.

٩٩) سورة لقمان، من الآية: ٢٨.

١٠٠) قال الأصفهاني في الاعتقاد (٣٠٢) عن المشيئة: " إيجاد الشيء وإصابته، والشيء عبارة عن الموجود" ، وعرفها الجرجاني في التعريفات (٢٧٧) بقوله: " عبارة عن تجلي الذات، والعناية السابقة لإيجاد المعدوم، أو إعدام الموجود" ، والمشيئة عند بعض المتكلّمين كالإرادة سواء، وعند بعضهم أَنَّ المشيئة في الأَصل إيجاد الشيء وإصابته، وإن كان قد يستعمل في التعارف موضع الإرادة. فالمشيئة من الله تعالى الإيجاد، ومن الناس الإصابة. والمشيئة من الله تقتضي وجود الشيء. ينظر: الاعتقاد للأصفهاني: ٣٠٤.

١٠١) وهي: صفة توجب للحي حالا يقع منه الفعل على وجه دون وجه: وفي الحقيقة: إن ما لا يتعلق دائما إلا بالمعدوم، فإنها صفة تخص أمرا ما لحصوله و وجوده. كما قال تعالى ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ التعريفات للجرجاني: ٢٣٧ ، وقيل: هي صفة تقتضي رجحان أحد طرفي الجائز على الآخر لا في الوقوع بل في الإيقاع. وأحترز بالقيد الأخير عن القدرة. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي: ١/ ١٣١.

١٠٢) سورة البقرة، من الآية: ٢١٦ و ٢٣٢ ، وسورة آل عمران، من الآية: ٦٦ ، وسورة النور، من الآية: ٢٤.

١٠٣) الزيادة من (ب).

المنارة للاستشارات

المصادر والمراجع:

*الاعتقاد الأصفهاني في الاعتقاد (٣٠٢) عن المشيئة: " إيجاد الشيء وإصابته، والشيء عبارة عن الموجود" ، وعرفها الجرجاني في

*اعتقادات فرق المسلمين والمشركينالمؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية – بيروت

*الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط ١٥ ، أيار / مايو ٢٠٠٢ م

*إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان

*البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩ هـ

*تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

*تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

*تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـ)عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

*تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١ ، ١٣٢٦هـ

*تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ ، ، ٢٠٠١م

*الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط١ ، ١٤٢٢هـ

المنارة للاستشارات

*جامع كرامات الأولياء، للقاضي الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، ضبطه وصححه الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م
*جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، لأحمد بن القاضي المكناسي، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٣م
*الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ) مير محمد كتب خانه – كراتشي
*الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، للشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي، تحقيق ودراسة: أكرم حسن العلبي، دار المصادر، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤١١هـ ١٩٩٠م
*خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ) دار صادر – بيروت
*سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ) دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
*شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م
*طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت
*طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢ ، ١٤١٣هـ
*علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني": الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ط١ ، ٢٠٠٣ م
*عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
*عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة: أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الغِبْرِيني (المتوفى: ٧١٤هـ) حققه وعلق عليه: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، "٢ ، ١٩٧٩ م
*غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) تحقيق: أحمد صقر، الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م
*الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد

المنارة للاستشارات

الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر
*فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت
*الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م
*لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤١٥ هـ
*لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط٢ ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م
*معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ
*معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ) مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م
*معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
*مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ هـ – ٧٥١ هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد (وفق المنهج المعتمد من بكر بن عبد الله أبو زيد – رحمه الله –)راجعه: مُحَمَّدْ أَجْمَل الإِصْلاحِي، سليمان بن عبد الله العمير، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١ ، ١٤٣٢ هـ
*موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١ ، ١٩٩٦م.
*ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت

المنارة للاستشارات

– لبنان، ط١ ، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م
*نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت – لبنان ص. ب ١٠ ، طبعات مختلفة لكل جزء
*هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان

المنارة للاستشارات

Copyright of Al-Ameed Journal is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com